

التنوع التقني للنحت بالقضبان والاسلاك المعدنية دراسة في النحت العالمي المعاصر

المدرس / حسين علي محسن

جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

Hussein Muhssen @yahoo.com

ملخص البحث

إن التطبيقات العملية للتقنيات النحتية المختلفة في عصرنا الحالي تعبر تعبيراً صادقاً عن مستوى الفكر ونضجه وتعبر عن تقدم ملموس وواقع علمي متطور للعالم . فالتقنية هي نقطة التقابل بين الفكر واليد والاداة والمادة ، ففي الاعمال النحتية لا يُعتمد على خصائص وعلاقات العناصر التي تكونه فحسب ، بل يعتمد على الطريقة التي صيغت بها هذه العناصر، لهذا كانت التقنية هي الشيء الذي يسمح لليد بتوصيل حياة الفكر للموضوع عن طريق الادوات. وكخطوة نحو تسليط الضوء على بعض التقنيات النحتية المهمة والمعاصرة في الوقت نفسه جاء هذا البحث الموسوم (التنوع التقني للنحت بالقضبان والاسلاك المعدنية – دراسة في النحت العالمي المعاصر) في اربعة فصول تضمنت الآتي :-

في الفصل الاول تم فيه تحديد مشكلة البحث والحاجة اليه وقد حدد الباحث مشكلة البحث في طرح تساؤله عن آلية اشتغال التنوع التقني بالقضبان والاسلاك المعدنية في النحت العالمي المعاصر ، ثم تم تحديد اهمية البحث وهدفه في الكشف عن التنوع التقني بالقضبان والاسلاك المعدنية ، وكذلك وضع حدود زمانية ومكانية وموضوعية للبحث ثم في نهاية الفصل تم تحديد وتعريف مصطلح التقنية . اما في الفصل الثاني فشمّل الإطار النظري و كان في مبحثين : المبحث الاول كان بعنوان تقنيات النحت باستخدام المعادن ، وتمت الاشارة إلى انواع المعادن وأماكن الحصول عليها وطرق تصنيفها وخواصها الميكانيكية والتقنية ، ثم تطرق الباحث إلى التقنيات التقليدية للنحت بالمعادن والتقنيات المعاصرة في توظيف القضبان والاسلاك المعدنية . والمبحث الثاني : اهتم بعرض التأثيرات التقنية في تحولات النحت من خلال السرد التاريخي لمسيرة فن النحت منذ بداية استخدام المعادن في النحت وحتى النصف الاول من القرن العشرين . واحتوى الفصل الثالث على اجراءات البحث ، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل عينة بحثه التي شملت ٦ نماذج اختيرت بأسلوب قصدي من مجتمع البحث البالغ ١٠٠ مئة عمل نحتي نفذ باستخدام تقنيات النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية . واستعان الباحث بأداة الملاحظة الدقيقة في وصف وتحليل العينة . وجاء الفصل الرابع لعرض النتائج ومناقشتها وعرض الاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية : التنوع ، التقنية ، القضبان ، الاسلاك ، المعادن .

Abstract

The practical applications of the various sculptural techniques of the present era express a true expression of the level of thought and maturity and reflect the tangible progress and scientific reality of the developed world. The technique is the point of convergence between thought, hand, instrument, and material. In sculptural works, it depends not only on the characteristics and relationships of the elements that it forms, but also on the way these elements are formulated. This is the technique that allows the hand to connect the thought life to the subject through the tools. As a step towards shedding light on some important and contemporary sculpture techniques at the same time, this research entitled "The Technical Diversity of Sculpture with Metal Rods and Wire - Study in Contemporary World :Sculpture" came in four chapters, which included the following

In the first chapter, the problem of research and the need to determine the problem was identified. The researcher identified the problem of research in asking the question about the technique of employing technical diversity in metal rods and wires in contemporary world sculpture. The importance of the research and its aim in detecting technical diversity in metal rods and wires, Spatial and objective .research, and at the end of the chapter, the term technical was defined and defined

In the second chapter, the theoretical framework was included in two subjects: The first topic was the techniques of sculpture using metals. referred to the types of metals, places of obtaining them, methods of liquidation, mechanical and technical properties, The researcher touched upon the traditional techniques of sculpture in metals and contemporary techniques in the use of metal rods and wires. The second topic is the presentation of the technical effects in the transformations of sculpture through the historical narration of the process of sculpture from the .beginning of the use of metal in sculpture until the first half of the twentieth century.

The third chapter deals with the research procedures. The researcher adopted the analytical descriptive method in describing and analyzing his research sample, which included six models chosen in a descriptive style from the research community of one hundred sculptural works carried out using sculpting techniques with metal rods and wires. The researcher used the accurate observation tool in the .description and analysis of the sample

.Chapter IV presents the results, discusses them and presents conclusions

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

احدى سمات التطور الصناعي في القرن العشرين تطور الصناعات المعدنية ، فقد شهدت الصناعات المعدنية المعاصرة تحولاً في طرق واساليب انتاج المعادن وتحسينها كما تطورت المعدات والادوات المستخدمة في القوالب والسباكة وتشكيل المعادن ، وتصنيع مكائن لحام ذات اغراض معالجة متنوعة ، وتطوير مكائن اللوي و الدرفلة والسحب والكبس، فكان لذلك انعكاسه على تطور النحت باستخدام المعادن ، وقد ساعد ذلك النحات كثيراً أن يسير قدماً في ميدان التجريب باستخدام القضبان والاسلاك المعدنية مستثيراً بهدى الاتجاهات المعاصرة للفن ومواكباً لنزعة التجديد في المعالجات التقنية . فالفترة الممتدة من القرن العشرين وإلى الوقت الراهن ، هي من اكثر المراحل الزمنية التي شهدت الكثير من التحول والتطور والتنوع على مستوى الاظهار التقني ، اذ جسد هذا التطور وهذه التحولات مظاهر الحداثة وما بعد الحداثة ، فمن يتطلع إلى نتاج اليوم سيجد أن التنوع التقني هو الأساس الذي نشأ عليه النحت المعاصر ، حيث بات النحات المعاصر منشغلاً في البحث في المادة والتقنية وأسلوب الصياغة بوصفها عنواناً للأبداع والابتكار فكان أكثر اهتمامه ابتكار وتوظيف مواد جديدة أو ابتكار طرق وتقنيات جديدة في معالجة المواد التقليدية . ومن هذه التقنيات موضوعة البحث تقنيات النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية حيث أنها قد تخطت قيمتها الفنية بوصفها تقنيات لهيكله الاعمال النحتية من الداخل لتكسبها القوة والمتانة . و لتتجاوز حدود العمل بمنطقتها التقليدية وتتخذ قيما جديدة بعد التحول من دور المستتر إلى الحضور المميز ، خلال سعي النحات و محاولاته في إعادة النظر إلى القضبان والاسلاك بمنظار جديد ، تكون في قائمة المواد الملهمه للأفكار والمجسدة لها و كمادة عمل رئيسية ، وفي ضوء ذلك يشرع الباحث بمجريات بحثه مستقصياً ذلك التنوع التقني للإجابة عن التساؤل التالي :

ما هو التنوع التقني بالقضبان والاسلاك المعدنية في النحت العالمي المعاصر ؟

اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث بما يسلطه من ضوء على التنوع التقني للنحت المعاصر بالقضبان و الأسلاك المعدنية . لذلك فهو يساهم في رفد الجانب المعرفي سواء كان ذلك للباحثين والنقاد خاصة والقراء عامة ويشكل اضافة معرفية إلى المكتبة الفنية . كما أن تقنيات النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية كتقنيات

فئة البصرة ٢٠

إظهار رئيسية من التقنيات المعاصرة التي لم يستوفي البحث فيها ولقلة الدراسات التي تناولتها بالبحث . أصبحت هناك حاجة ماسة للكشف عن هذه التقنيات وروادها وقيمها الجمالية .

هدف البحث

١ - الكشف عن التنوع التقني للنحت بالقضبان والاسلاك المعدنية في النحت العالمي المعاصر.

حدود البحث

حدد الباحث دراسته ضمن ثلاث محددات هي :

١ - الحدود الزمنية : ١٩٥٠-٢٠١٥ .

٢ - الحدود المكانية : اماكن متفرقة من اوربا و أمريكا .

٣- الحدود الموضوعية :- شملت الأعمال النحتية المجسمة والبارزة والمستخدم في تشكيلها القضبان والاسلاك المعدنية .

تحديد وتعريف المصطلحات

التنوع التقني . Technical Variety

أ - التنوع :تنوعاً الشيء ، جعله أنواعاً .تنوع الشيء : صار أنواعاً .^(١)

ب- (تقنية) لغة : ورد في النص القرآني ((وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمْدًا وَهِيَ تَمْرٌ مَرُّ السَّحَابِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي اتَّقَنَ كُلَّ شَيْءٍ أَنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ)) (النمل ، آية ٨٩) وجاء في تفسير الآية الكريمة عند البروسي في تفسير روح البيان (صنع الله) الصنع اجادة الفعل فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعاً ، ولا ينسب إلى الحيوانات كما ينسب إليها الفعل . (الذي أتقن كل شيء) قال في المختار في تقن صنع الله الذي اتقن اتقان الشيء إحكامه والمعنى أحكم خلقه وسواه على ماينبغي^(٢)

ج - (تقنية) اصطلاحاً : هي (طريقة في معالجة تفاصيل فنية من قبل فنان)^(٣) ، في حين عرفها مونرو (توظيف الخامات للوصول إلى انسجام العمل الفني كلياً)^(٤) ، وعرفها البكدش انها (في النحت جانبان : الجانب الاول : معرفي وهي معرفة الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمواد والخامات التي تصنع منها التماثيل والحجوم والمجسمات وامكن استخراجها و وجودها وتصنيعها . والجانب الثاني : مهاري : ويختص بالجودة ودقة الإنهاءات في العمل الفني ويكون له علاقة بسرعة ودقة وحسب العمل الفني ومعرفة التعامل مع العدد والادوات)^(٥) .

د- (تقنية) اجرائياً: هي مجموعة العمليات والاجراءات والمعالجات ، التي يعتمد عليها النحات في انجاز عمله وفق مقتضيات مواد التنفيذ .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الاول // تقنيات النحت باستخدام المعادن

انواع المعادن

المعادن هي مواد صلبة غير عضوية تكونت بفعل الطبيعة لها تركيب كيميائي ثابت ونظام بلوري مميز . والمعادن من الفلزات وجميعها عناصر صلبة عدا الزئبق وهي مواد موصلة جيدة للكهرباء والحرارة . وتوجد المعادن بصورة طليقة غير متحدة مع غيرها من العناصر مثل الذهب والفضة والخاصين . و أن اغلب المعادن عبارة عن مركبات تتكون من عنصرين او اكثر وصيغها الكيميائية تدل على نسبة العناصر الداخلة في تركيبها .^(٦) ومن الخصائص الرئيسية للمعادن الصلبة قابليتها على التشكيل على الساخن بالحرارة وانصهارها بالتسخين ومن خواصها الميكانيكية قابليتها على السحب والطرق ومقاومتها للخدش .ومن اكثر المعادن المستخدمة في النحت والمصنفة حسب قابليتها للسحب والمط ما يلي :

أ - الالمونيوم : ورمزه (Al) وقد اكتشف الالمونيوم من قبل العالم الالماني (فوهلر) عام ١٨٢٧ م بتحليله (كلور الالمونيوم بالبوتاسيوم) . وأول من درس صفاته هو العالم الفرنسي درفيل عام ١٨٤٥ م وقد استحصل عليه نقياً جداً بتحليل (كلور مضاف الالمونيوم والصوديوم) بالصوديوم حيث توصل إلى تأسيس صناعة الالمونيوم الحديثة واصبح من المعادن العملية الشائعة واسقط ثمنه من (٣٠٠٠) فرنك للكيلو غرام إلى ١,٥ فرنك آنذاك . و يتصف الالمونيوم بانه معدن ابيض قليل الزرقة ذو بريق معدني جميل اذا كان مصقولاً و سهل التصفيح والطرق وينصهر الالمونيوم بسهولة في درجة ٦٥٨ م ويتبخر في الدرجة ١٨٠٠ م ويمكن صبه في القوالب الرملية و المعدنية ، كما يدخل الالمونيوم في السبائك المعدنية لسبك التماثيل النحتية .^(٧)

ب- الحديد : رمزه الكيميائي (Fe) للحديد قابلية على الطرق ، لونه رمادي إلى اسود ويمتلك مغناطيسية قوية وهو موصل جيد للكهرباء والحرارة ، ويجري استخراج الحديد الخام في افران لتحويله إلى حديد الزهر ويتم ذلك عادة باستخدام الافران العالية ، وتتم عملية انتاج الزهر الخام من خلال اختزال اكاسيد الحديد الموجودة بالخام ، ويستخلص الحديد من المواد الخام من خلال صهرها بهدف ازالة الشوائب العالقة بها ومن الصعب فصل المعدن (الحديد النقي) فصلاً تاماً من العناصر المكونة له في الطبيعة ، حيث يتطلب ذلك عمليات معقدة وغير اقتصادية ، هذا بجانب كون الحديد النقي ليس له خواص مفيدة من الناحية العملية ، فهو معدن طري ذو مقاومة منخفضة للصدأ والتآكل ، ولا يتحمل الشد . لذلك فانه لا يستخدم ، ولا يوجد له أي استخدام

فئة البصرة ٢٠

على الاطلاق . اما الحديد المستخدم في الصناعة فهو عبارة عن سبيكة(خليط) من الحديد النقي مضافاً اليه الكربون بنسبة تتراوح بين ٠,٥ % إلى نحو ٣,٧ % ، مع بعض العناصر الاخرى بنسب ضئيلة مثل السليكون ، المنغنيز ، الفسفور ، الكبريت. ^(٨) وهناك ثلاثة انواع من الحديد هي:

١ - الحديد اللين: ويدخل في تركيب جميع الصخور اما بشكل اساسي او ثانوي ، كما يوجد في النبات والحيوان . ويوجد الحديد في الحجارة البازلتية على شكل حبيبات ويكون على شكل اكسيد الحديد او كبريت الحديد او فحمت الحديد .

٢ - الحديد الصلب : ويحتوي على نسبة ٩٥ % من الحديد في فلزاته وفلزات اخرى مثل الكربون والمنغنيز والفسفور .

١. حديد الفولاذ :يحتوي على نسبة (٠,٥% إلى ١,٥ %) كربون وينصهر بدرجة (١٣٠٠ م - ١٤٠٠ م) . ويمكن استحصال الفولاذ بالطرق التالية :-

* تجريد حديد الصلب من الكربون بطريقة بسمر Bessmer .

* طريقة مارتن سيمنز Martin simens وهي صهر الحديد الصلب مع الحديد الصافي بنسبة معينة .

* طريقة استعمال الافران الكهربائية مثل فرن Heroult . وهذا للحصول على الفولاذ النقي الجيد. ^(٩)

ب- النحاس : - رمزه الكيميائي (Cu) ووزنه الذري (٦٣,٥٤) ويبلغ وزنه النوعي (٨,٩) وينصهر النحاس عند درجة حرارة (١٠٨٣) درجة مئوية ، ويغلي عند درجة حرارة (٢٥٦٧) مئوية ، وتنخفض درجة انصهاره في الهواء ، ويعزى امر الانخفاض في درجة الانصهار إلى تكون اوكسيد النحاسوز ، نتيجة لاتحاد اوكسجين الهواء بالنحاس المنصهر^(١٠) . ويحتوي هذا المعدن على كميات صغيرة من الفضة ، الزئبق ، الزرنيخ ، وله قابلية على الذوبان في حامض النتريك ، والنحاس الخالص يتميز بلونه الاحمر، ويدخل النحاس بشكل رئيسي في تركيب عدد من السبائك مثل البرونز والتي تتكون غالباً من ٨٥% نحاس و ١٥% قصدير^(١١) . ويمكن تشكيل النحاس على هيئة تماثيل ومجسمات ونحت بارز بتقنيات النحاس المصفح او المطروق على سنادين خاصة او بتقنية النحاس المضغوط بالازاميل (المضاغط) وهناك تقنيات النحاس المحفور والمزخرف . ويتصف النحاس بالصفات التالية:

١. لونه اصفر او احمر قابل للتصفيح والسحب وموصل جيد للكهرباء والحرارة.

٢. يكتسب بالصقل بريقاً معدنياً جميلاً .

٣. هو معدن ثقيل ،عندما يدلك بالأصابع ينشر رائحة كريهة وطعماً كريهاً .

٤. لا يمكن شغله بالمبارد .

فئة البصرة ٢٠

٥. لا يمكن صبه بقوالب حيث تظهر على سطحه تجويفات وثقوب تخل بمظهره الخارجي . لذلك يمزج معه نسبة من القصدير عند الصب . (١٢)

الخواص الميكانيكية للمعادن : واهم الصفات التي تحدد الخواص الميكانيكية هي:

١ - المتانة : هي قدرة المعدن على مقاومة القوى الخارجية المفاجئة دون ان يتحطم مع قوة احتماله الاجهادات المؤثرة عليه .

٢ - الصلادة : هي قدرة المعدن على مقاومة التشوه مثل النقر ، التآكل ، القطع .

٣ - المرونة : هي قابلية تغيير شكله تحت مؤثر ثم يعود الى شكله الاصلي عند زوال المؤثر .

٤ - اللدونة : هي قابلية تغيير شكله تحت تاثير قوى خارجية ولا يستعيد شكله بعد زوال المؤثر.

٥ - الهشاشة : هي عدم القدرة لتحمل الصدمات او الاحمال او القوى التي تؤدي إلى تحطيمه .

٦ - الليونة : هي قابلية المعدن للثني والحنى .

٧ - المطاطية : هي قابلية المعدن للاستطالة ، ويكون ذلك عادةً عن طريق الشد .

٨ - قابلية السحب : هي استجابة المعدن للتمدد باتجاه الشد .

٩ - قابلية الطرق : هي قابلية المعدن للتمدد في جميع الجهات عند طرقه دون تشقق .

١٠ - قابلية الشد : هي مقاومة المعدن للكسر عند تأثير جهد الشد .

١١ - قابلية اللحام : هي استجابة قطعتين من المعدن للوصل باستخدام اللحام .

١٢ - مقاومة الصدم : هي قدرة المعدن على مقاومة الضربات المفاجئة . (١٣)

الخواص التقنية للمعادن

تحدد الخواص الفنية لمواد نسخ وتصنيع الاعمال النحتية من خلال سلوك هذه المواد وتبعاً لذلك توجد مواد قابلة لعمليات التصنيع كالصب ، الطرق ، اللحام ، التشكيل بالقطع ، التشكيل بالتقنيات السلكية . فالمواد القابلة للصب يمكن صهرها وصبها ، عن طريق عمليات السباكة ، مثل حديد الزهر ، سبائك النحاس ، الالمونيوم ، الرصاص . اما المواد القابلة للطرق التي يمكن تشكيلها عن طريق عمليات الحدادة ، مثل الذهب ، الفضة ، الحديد ، النحاس ، الالمونيوم ، الرصاص . وتصلح جميع المواد المعدنية للتشكيل بالقطع ، والتي يمكن تشغيلها على آلات القطع على سبيل المثال : الثقب ، البرد ، الخرط ، التفريز ، التخليق ، التجليخ . اما التشكيل بالتقنيات السلكية فهي تصلح في التعامل مع المعادن التي اصبحت بشكل قضبان او اسلاك ، والتي تكون قابلة للتشكيل النحتي عن طريق الثني ، البرم ، النسج ، الحلزونات ، التكديس .

تقنيات النحت بالقضبان المعدنية

قبل البدء بعمليات تنفيذ العمل النحتي ينبغي على النحات عمل دراسة اولية (مخطط) للعمل المراد تنفيذه ومن المستحسن كذلك عمل نموذج مصغر ، يتم في ضوءه التكبير إلى الحجم المطلوب . وبين الحين والآخر يبتكر النحاتون طرق معالجة جديدة لتشكيل القضبان وانتاج اعمالهم المميزة ، ولذلك فان طرق تشكيل القضبان هي من السعة التي يكون من الصعب حصرها . ولكن اكثرها شيوعاً هي :

١ - طريقة التشكيل من قطعة واحدة : وفيها يتم عمل النموذج المنحوت من قطعة واحدة من القضبان المعدنية ، ويقوم النحات بإجراء عمليات الحني والثني واللف حتى يكتمل الشكل النهائي.

٢ - طريقة الحني والثني واللف باستخدام اكثر من قطعة : يعتمد في هذه الطريقة على تشغيل اكثر من قضيب معدني ومن خلال اجراء عمليات الحني والثني واللف ومن ثم توصيل القطع مع بعضها حتى يستخرج العمل النهائي وتعد هذه التقنية اسهل من التقنية السابقة وذلك لإمكانية استخدام قضبان اصغر طولاً .

٣ - طريقة البرم : ويعرف على انه لف طولين او اكثر حول بعضهما بالتبادل فيعلو وينخفض كل طرف ويتداخل مع الاطراف الاخرى ، ثم تفترق وتلتقي هذه القضبان حتى تكونا شكل المنحوتة .

٤ - التشكيل بواسطة قطع صغيرة : ويتم تشكيل المنحوتة من قطع صغيرة من القضبان المستقيمة او المنحنية يتم توصيلها مع بعضها باللحام .

٥ - طريقة التشكيل اللولبي للقضبان : وتشكل القضبان في هذه الطريقة على شكل دوائر (اطواق) تتخذ شكل مقاطع الجسم عند تركيبها بشكل متوازي الواحدة فوق الاخرى .

٦ - طريقة النسج : ويتم من خلالها الوصول إلى الشكل المراد نحته من خلال نسج القضبان وتداخلها عمودياً و أفقياً بشكل منظم ، و احياناً يترك جوف المنحوتة فارغاً و احياناً اخرى تملئ ببعض المواد الاخرى مثل الحصى .

٧ - طريقة التكديس : وتنتج الاعمال النحتية في هذه الطريقة من خلال تكديس القضبان بشكل عشوائي بعضها فوق بعض وصلاً إلى الشكل النهائي للعمل النحتي.

٨ - طريقة التشكيل بالحرارة : ويتم تشكيل القضبان وثنيتها وصولاً إلى الشكل المطلوب بواسطة تسخينها بالشملة الحرارية حيث انها تكون اكثر ليونة عندما تصل حرارتها حد الاحمرار^(١٤).

تقنيات النحت بالاسلاك المعدنية

الاسلاك المعدنية هي شكل من اشكال الخامات المعدنية التي لها طبيعتها من حيث الشكل والنوع وتلك الطبيعية هي التي تحدد لنا التقنية المناسبة لتشكيلها وفقاً للوظيفة المحددة من اجلها ، وعموماً فإن تقنيات

واساليب تشكيل الاسلاك لا تختلف كثيراً عن تقنيات تشكيل القضبان الا في استخدام المعدات حيث ان الاسلاك مرنة ولا تحتاج إلى جهد عضلي أو آلي في تشكيلها على العكس من القضبان المعدنية ، لذلك فإن تقنيات تشكيل الاسلاك هي :

التشكيل بالحني ، التشكيل بالتضفير (الجدل) ، التشكيل بالبرم ، ، التشكيل بالنسج ، التشكيل بالتكديس ، طريقة التشكيل من عدة قطع ، طريقة التشكيل من قطعة واحدة ، طريقة التشكيل بشبك الدواجن ، طريقة التشكيل بالاسلاك وتوليفها مع مواد اخرى . (١٥)

المبحث الثاني // دور التقنيات المعدنية في تحولات النحت

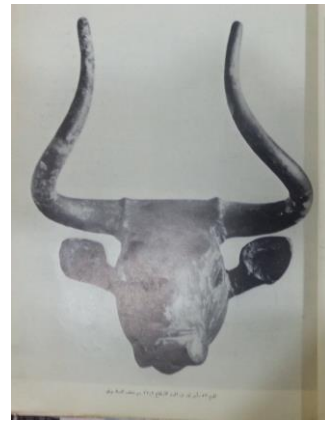
أولاً : مدخل تاريخي

شهدت الحضارات القديمة في الشرق الأدنى بشكل عام و وادي الرافدين بشكل خاص تطوراً ملحوظاً خلال الفترة من ٥٠٠٠ ق م إلى ٣٥٠٠ ق م . ارتبط بجملة من الاكتشافات كان من اهمها اكتشاف المعادن ، ولم يكن بداية اكتشاف المعادن هو بداية استخدامه حيث لم تبتكر التقنية المناسبة للتعامل معها فضل الانسان في النصف الاول من هذا العصر يصنع ادواته وآلاته من الحجر ولهذا سميت هذه الفترة بالعصر الحجري المعدني. ولم يبدأ استعمال المعادن الا في النصف الثاني منه ، مع زيادة وعيه بها وابتكاره للتقنيات المناسبة للتعامل معها. وهكذا فالإنسان يسعى من خلال تقنياته الإبداعية إلى تجاوز حالات النقص التي تميز وجوده، كما يطمح من خلال ذلك إلى إبراز قدراته و تأكيد ذاته في علاقته بالطبيعة. ومع ذلك كان (التعدين لاسيما النحاس في مراحله الاولى في دور حلف وقد اصبح اكثر تقدماً في دور العبيد وبشكل خاص ادواره الاخيرة حيث وجدت الات واضحه مثل الفؤوس) (١٦). فبدأ النحت بالمعادن يسجل حضوره في عصر فجر التاريخ في بلاد الرافدين ، ونتيجة لذلك ظهرت التماثيل الصغيرة المتمثلة بالتمائم واشكال الحيوانات. وقد شكلت هذه المنحوتات (اهمية خاصة لأنها تمثل اقدم الامثلة على النقش الناتئ وعلى التعدين أي فن المعدن التشكيلي ولم يكتشف أي تمثال كبير يرجع إلى تلك الفترة من المعدن ، لكن من المؤكد هو أن مثل هذه الاعمال لا بد وان كانت موجودة لأنه لم يعد يصعب بصفة نظرية انتاج السبائك على نطاق واسع) (١٧). كانت المنحوتات الصغيرة التي كان معظمها يمثل اشكال حيوانية استخدمت تقنية الصب الصلد في انتاجها . وشهد هذا العصر التوليف بين المعادن ومواد اخرى مثل حجر الكلس في تمثال عجل صغير من حجر الكلس صنعت بعض اجزائه من الفضة. كان الغرض من هذا التوليف هو ان يحرر النحات العمل من قيود مادته أي الحجر وهذا لا يحدث الا بمساعدة المعدن ، وكذلك عندما كانت بعض اعضاء الجسم الحيواني لا يطبقها الحجر يستدعى المعدن لتتشكل بواسطته ، وهذه التقنية تعبر عن تأكيد لهيدغر على (أن التقنية

ليست مجرد أدوات أو آلات، بل هي ذلك الفكر الذي يرتبط بالعلم و الذي أصبح يسيطر على الحياة الإنسانية، و الذي يتميز بسيرورة خاصة به هدفها الرئيسي هو استفزاز الطبيعة و تحريضها و إرغامها على البوح بأسرارها و طاقتها الخفية) ^(١٨) إلى جانب ذلك يوجد امثلة كثيرة للنحت بالمعادن تمثلت باشكال بشرية وحيوانية تبين كيف استطاعت تقنيات النحت بالمعادن أن تحقق التحرر من كتلة المادة .و للوقوف على دور التطور التقني لتشكيل المعدن في التحول النحتي آنذاك لا بد من مقارنة رأس الثور المعدني شكل (١) مع رؤوس الاكباش الحجرية التي تعود إلى عصر جمدة نصر شكل (٢) حين كان نحاتو الحجر يصنعون القرون وهي ملتصقة مع امتداد الرأس ، ليتضح دون ادنى شك أن تقنيات النحت بالمعادن هي وحدها التي تستطيع تحقيق هذا التحرر من كتلة المادة .



شكل (٢)



شكل (١)

وتميز عصر دول المدن السومرية بظهور المنحوتات المعدنية ذات السطوح الناعمة والاشكال المنحوتة بدقة عالية في سلالة اور الثالثة شكل (٣) خروف يستند إلى شجرة وكذلك التطور باستخدام تقنية طرق الواح النحاس على قالب منحوت من الخشب حيث تثبت الواح النحاس على قالب الخشب بمسامير معدنية ثم جمعها بواسطة الدبابيس وأشهر تماثيل الملوك المنجزة بهذه الطريقة شكل (٤) رأس الملك الاكدي نرام سن بالحجم الطبيعي (الشاهد الرفيع حقاً على النحت الاكدي للمعادن والمتطور تطوراً سامياً والذي استطاع ان يتفوق تماماً على الفن الرفيع للنقش على المعادن ، ابتداءً بالسباكة المجوفة وانتهاءً بأدق النقوش على المعادن) ^(١٩) . واستمر التطور التقني باستخدام المعادن في الحضارة البابلية والاشورية .

فنون البصرة ٢٠



شكل (٤)



شكل (٣)

اما في الفن المصري القديم فقد استطاع الفنان ان يكشف عن المواد الخام للمعادن فكان الذهب والنحاس من اكثر المعادن التي اعتمدها النحات المصري في نتاجاته الفنية المعدنية ، ففي الدولة الوسطى تمكن الباحثون من الكشف عن كميات هائلة من النحاس استخرجت من طور سيناء وكميات هائلة من الذهب امكن الكشف عنها في بلاد النوبة^(٢٠) . وقد طالعنا الحضارة المصرية القديمة بمجموعة كبيرة من المنحوتات المعدنية الذهبية والنحاسية والبرونزية تكشف عن مراحل التحول في النحت كنتيجة حتمية لتطور تقنيات النحت باستخدام المعادن . وكما هي التقنيات في حضارة وادي الرافدين كانت التقنيات في حضارة وادي النيل . حيث تمكن الفنان المصري بخبرته وتجاربه من التوصل إلى انتاج سبائك معدنية للإفادة منها في نتاجاتهم كالبرونز ومكوناته ، والذهب الفضي ، المركب من الذهب والفضة ، والنحاس الاصفر المتكون من النحاس والخرصين ، استخدمت تقنيات الصب المصمت والمجوف وتقنيات طرق النحاس على القالب الخشبي . ومن اشهر تماثيل الملوك البرونزية تمثل الملك بيبي الأول من الاسرة السادسة شكل (٥) (ورغم تلف سطحه بسبب وجود طبقة من الصدأ الا انه بقي يدلل كفاءة صناعية بارعة في تقنيات تشكيل المعادن)^(٢١)

فنون البصرة ٢٠



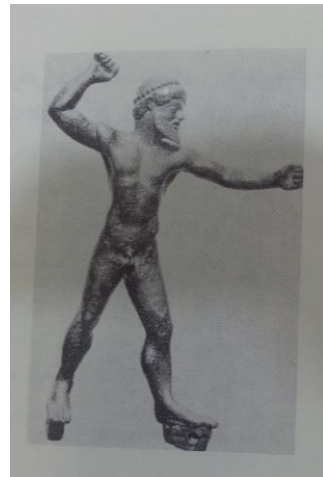
شكل (٥)

وبالانتقال إلى حضارة بلاد الاغريق فقد امتازت المنحوتات المعدنية في القرون الاولى من العصر الاغريقي بصغر حجمها لتشكل فرعاً متفرداً في الفن الاغريقي تختلف استخداماتها عن المنحوتات الكبيرة ، وغالباً كانت تشكل جزءاً من المباني وصممت على هذا الاساس ، واستعمل الاغريق عدداً متنوعاً من المعادن مثل الذهب والفضة والبرونز والرصاص والحديد ، كان اختيارها وفق معطيات الذات الابداعية للفنان وما تضمنه من قدرة على استيعاب بنائية النظام الشكلي الخارجي وقدرتها على الابلاغ الدلالي بتفاعل العناصر الداخلية للخصائص الذاتية للمادة مع التجسد الظاهري للشكل الخارجي . و ان صغر حجم المنحوتات كان له الفضل في انقاذها من الصهر ، فقد ساعد حجمها في الحفاظ عليها عن طريق دفنها في الاماكن الاثرية ،(واستعمل الرصاص في عمل الهدايا النذرية رخيصة الثمن بشكل خاص في المراحل المبكرة) (٢٢) حيث أن الرصاص لا يحتاج عناء في صهره وتشكيله بسبب تميزه بانخفاض درجة انصهاره نسبةً إلى بقية المعادن ، كما استخدمت تراكيب متنوعة من المعادن مثل خليط من النحاس والقصدير او النحاس والفضة ، وحياناً النحاس الصافي ، وتنبتق التحولات في النحت الاغريقي بفعل نمو ادراك النحات التقني وتطوير مهاراته التقنية من الصب المصمت إلى الصب المجوف ، وكان قليل من المنحوتات قد طرق على اللواح ثم جمعها بالدرس ، واغلب المنحوتات الصغيرة صنعت بتقنية الصب المصمت لان المادة المتوفرة غير كافية لتعويض العمل الاضافي المطلوب. في العصر الهندي من تاريخ الاغريق كانت المنحوتات مصمته ، تضمنت اشكال انسانية وحيوانية (خيول ، غزلان ، عصافير الخ ...) صورت بشكل مختزل قريبة إلى الشكل الهندسي . تكشف عن معرفة النحات استخدام آليات الصورة الكامنة في خزينه الذهني ليؤسس منها بنيات شكلية

تعبيرية مختزلة ، تتكون من عناصر تشكيلية تنتظم داخل انساق خاصة بها ، وبفعل تفعيل رؤيته الابداعية ومهارته التقنية تحولت الاشكال من انساق علامية إلى مدلولات محددة . لا تقل جمالاً عن اعمال الفن الحديث التي اعلنت تمرداً على قواعد الفن الواقعي في خطاها للتحويل نحو الاختزال والتجريد^(٢٣) . لكن التحويل في الفن الاغريقي يكون عكسياً بالنسبة إلى الفن الحديث ، فقد اعقب المنحوتات الهندسية ذات الصفة المختزلة ، منحوتات يظهر فيها الاهتمام بالتركيب البنائي والاهتمام بتفاصيل الشكل واصبحت الحركة اكثر حرية ، ذلك خلال القرن ٧ ق . م ، ويزداد التقرب من الشكل الطبيعي في حركة تطور النحت في القرن ٦ ق . م من خلال الاهتمام بالتفاصيل والتشريح والنسب والتجسيد الواقعي للشكل كما في الشكل (٦) تمثال هرقل . و يصل التطور باتجاه محاكاة الشكل الطبيعي ذروته في القرن ٥ و ٤ ق . م مع ظهور عمالقة النحت الاغريقي (فدياس ، مايرون ، بولكليتوس ، براكستيلس ، اسكوباس ، لايسبوس) والذي تزامن ظهورهم مع ظهور عمالقة الفلسفة اليونانية (فيثاغورس ، سقراط ، افلاطون ، ارسطو) وما ترتب على ذلك من نشر ثقافة المحاكاة وانعكاسها على الفن ، التي كان لها الدور المهم في حرص نحائي تلك الفترة على محاكاة الشكل الطبيعي مستعينين بقدراتهم التقنية الرائعة وبتمكنهم من السيطرة على ادواتهم ووسائلهم التقنية والشكل (٧) تمثال اثينا بارثينوس للنحات فدياس يبين التحويل الذي أحدثته التقنية في مجال النحت التشبيهي . كما تظهر نوع المعالجة التقنية للمعادن في التمثال تدل على مقدار دراية النحات وامتلاكه لأسرار صناعته وتدل كذلك على مقدار مهارته في اظهار خصائص المادة الجمالية التي انعكست على جمال الشكل^(٢٤).



شكل (٧)



شكل (٦)

ثانياً // دور التقنية في تحولات النحت المعاصر

تعد الفترة الممتدة من اواخر القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن الواحد والعشرين من اكثر المراحل الزمنية التي شهدت الكثير من التحولات الفنية / النحتية وما رافقها من ظهور قيم بصرية ومفاهيم جمالية جديدة وكان هذا التطور التقني والتحولات الفكرية المتمثلة بتبلور العديد من المذاهب الفلسفية واندلاع الحربين العالميتين والتغيرات السياسية والاقتصادية غيرتنا مجرى الاحداث في العالم اذ جسدت هذه التحولات مظاهر الحداثة وما بعد الحداثة . فلقد حدثت تحولات في الرؤى الجمالية رافقها تنوعاً على مستوى تقنيات الازهار المستعملة في تجسيد هذه الرؤى . فان اعلان الفنان القطيعة مع فنون الماضي والتحرر من المفاهيم الفكرية السائدة والاتجاه نحو التعبير عن فرديته الشخصية في العمل الفني ذلك قد اتاح له الفرصة بالتحول من تمثيل المواضيع التاريخية الاسطورية إلى تمثيل المواضيع المعاصرة بتقنيات معاصرة معبرة عن روح العصر . فقد اصبحت طريقة رؤية الموضوع والتعبير عنه شغل النحات الشاغل للبحث عن معالجات تقنية مناسبة لذلك . واتجه النحت على يد النحات اوغست رودان الى الاسلوب الانطباعي وهو الذي يحرك سطح حجومه بتضاريس متعددة بغية استثمار انعكاس الضوء على سطوحه المتكسرة ليعطي احساساً مغايراً بهذه المادة لأنه يعي (ان المهم في الفن ليس قهر المادة على محاكاة بعض الموضوعات بل اتخاذها وسيلة لإظهار كل ما في المحسوس من بريق وبهاء ورواء)^(٢٥) . لقد نبه رودان نحاتي عصره إلى ضرورة تقصي اثر المادة في عملية البناء النحتية بما تتمتع به من قيم جمالية وخواص مظهرية من شأنها اغناء العمل المنحوت ، فقد اصبحت فن النحت يقوم على دراسة بنية المادة المستخدمة في النحت يتجسد ذلك في عمله بلزك شكل (٨) . لقد كون رودان علاقة جمالية بين الشكل والمادة بحيث شكل تحول كبير في التقنية وقلب النظام الجمالي والتقني للنحت الاوربي للقرون السابقة والتي كانت تعتمد المعالجات التقليدية للمواد المعدنية من صقل لسطوح التماثيل وتجسيد لمواضيع اسطورية دينية وشخصيات مختلفة . أما قسطنطين برانكوسي فكان يعتمد الحرفية العالية وصولاً إلى الدقة والكمال متجاوزاً بذلك كل التفاصيل والزوائد متجهاً نحو الشكل الاولي للأشياء إلى اساس ولادتها في مرحلة من التجريد المكثف في وصوله إلى جوهرها . ليكرس حقيقة ما جاء به هيغل الذي (لا يعترف الا بالفكرة التي هي اساس العلم ، وليست الخصائص الجزئية)^(٢٦) . ان اعمال برانكوسي النحتية تعبر عن الفكر المطلق اذ انه يعطي اهتمامه للشكل المجرد بكثافة وصولاً إلى جوهره رافضاً أي اضافة تضر به من الناحية الجمالية مهماً اثر المضمون في عملية الازهار هذه ، إذ ان غالبية اعماله تكون ذات سطوح ناعمة صقيلة فهو يعطي قيمة بصرية ولمسية لشكله بتقنية التكثيف هذه كما في عمله البرونزي طائر في الفضاء الشكل (٩) كما يعكس المعالجة التقنية

فنون البصرة ٢٠

الأكثر تبسيطاً للشكل والفضاء والملمس واللون والخط (فترى كقطعة معدنية متوهجة ليس الا)^(٢٧). فقد اعتاد برانكوسي على اختزال الموجودات من ضمنها الانسان والحيوان مبتدأً من الشكل الخارجي باتجاه الداخل في تكثيف شديد للخواص الطبيعية تأسيساً على اعتقاده بان (ما هو حقيقي ليس الشكل الخارجي ، الحقيقي هو جوهر الاشياء)^(٢٨). ان نوع المعالجة التقنية للمعادن في اعمال برانكوسي تدل على مقدار دراية النحات وامتلاكه لاسرار صنعته وتدل كذلك على مقدار مهارته في اظهار خصائص المادة الجمالية التي انعكست على جمال الشكل .



شكل (٩)

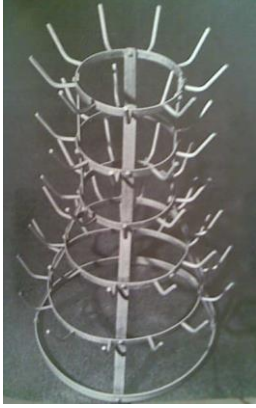


شكل (٨)

وانجز بيكاسو العديد من المنحوتات بتقنيات متنوعة مبتكرة اذ انه ادخل لفن النحت من المواد الخام غير التقليدية الكثير ، فبدأ يستخدم المخلفات المعدنية وحدث بذلك تحولاً هاماً في مسيرة النحت ، لقد اظهر بيكاسو حساسية عالية نحو المادة وعلاقتها بالشكل . ففي عمله كأس الابسنت شكل (١٠) قدم بيكاسو تقنية التجميع برؤية جمالية في تنظيم وجمع الاشياء المصنعة ، وبذلك يكون قد نبه إلى تحول جديد في النحت عبر تقنية غير تقليدية باستخدام المعادن^(٢٩) . ويظهر تأثير التقنية في منحوتات الحركة المستقبلية لتتبلور اسس ومفاهيم رؤى هذه الحركة الفنية فتقنيات الحركة المستقبلية جاءت معبرة تعبيراً صادقاً عن عصرها من خلال اهتمامها بتمثيل الحركة الدينامية وهذا يعد تحولاً واضحاً في مسار الفن . ففي بيان المستقبلية يذكر مارينيتي بان (الحركة التي نسعى إلى تصويرها على لوحاتنا ، لن تكون حركة مجمدة ، أن كل شيء في حالة جريان وتحول سريع والاشكال في تحركها تتضاعف إلى ما لانهاية ويتغير شكلها مع

فنون البصرة ٢٠

تدافعها^(٣٠). وقد كان لمادة البرونز وتقنيات تشكيلها الدور المهم في الوصول إلى جوهر الحركة في عمل امبرتو بوتشيوني (اشكال فريدة في الفضاء) شكل (١١) الذي يصور تغير الشكل عند اندفاعه إلى الامام. ان ما جاءت به الدادائية من الانفتاح على استخدام المواد والخامات وكل ما تسقط عليه العين في المحيط ومما يمكن استخدامه في الفن ، يعد طفرة نوعية في الفن قلب جميع الموازين وكسر جميع القيود بشأن توظيف المواد وتقنيات تشكيلها بهدف تأسيس فن ذو فكر معبر عن المرحلة التي ظهرت فيها الدادائية من فوضى وعدمية وانهايار القيم ، فقد استطاعت هذه التقنيات على تكريس اسس الفلسفة العدمية . وفي هذا السياق قدم مارسيل دوشامب حامل قوارير من المعدن شكل (١٢) وهومن المواد جاهزة الصنع وقد وقع عليها وعرضها باعتبارها تحفة فنية جديدة بالعرض وتوقيعه .^(٣١)



شكل (١٢)



شكل (١١)



شكل (١٠)

لم ينتهي تأثير التقنية عند النزعة الدادائية بل تعدت ذلك قدماً لتلقي بظلالها على التحول الفني نحو الرؤية السريالية التي سارت بخطى نظريات التحليل النفسي لفرويد ويونك فقد ارجى الاول الابداع إلى اللاشعور الشخصي ، والثاني ارجى الابداع إلى اللاشعور الجمعي .^(٣٢) فالسريالية في نظرتها العدمية اخذت تستلهم ما في عالم الاشعور منادية بالتخلي عن عالم الواقع الخارجي . وتحقيقاً لأسلوب البارانونيا ينجز النحات البرتو جياكومتي عمله السريالي القصر في الرابعة فجراً شكل (١٣) ، مستغلاً ما تتمتع به مادة القضبان المعدنية من امكانية البناء الفضائي للعمل في اخراج القصر بهيئته الا واقعية حتى يتسنى له اظهار ما في داخله ، مما يبرهن على دور مادة القضبان المعدنية في اغناء العمل وامكانياتها التشكيلية في تحقيق صيورته .

فنون البصرة ٢٠

وقد لعبت القضبان و الاسلاك المعدنية دوراً مهماً في صياغة الاعمال التجريدية البنائية حيث يقوم النحات فلاديمير تاتلين بتنفيذ عمله برج الاممية الثالث شكل ١٤ معتمداً على تقنيات جديدة هي تقنيات تشكيل القضبان المعدنية في بناء العلاقات الجمالية بين عناصر العمل الفني وابرار دور الفضاء .



شكل (١٤)



شكل (١٣)

وكذلك يؤكد النحات نعوم جابو على تمثيل الاتجاه البنائي في النحت في العديد من اعماله النحتية، كعمله بنائية في الفضاء شكل (١٥) ، الذي وظف الاسلاك المعدنية باستخدام تقنية النسج في اظهاره للعمل بصورته التجريدية والجمالية ، الناتجة من اتقان نظام شكل الخطوط وتعالقها المتجاور والمتشابك وبحنياته المتساوقة وما تولد عنه من انعكاس للضوء^(٣٣) . ان التطور الفكري والعلمي والتقني الذي حدث بعد خمسينيات القرن العشرين بصورة متسارعة اسهم في تلبية طموح النحاتين في التحرر من قيود الخامات التقليدية و الانفتاح على الخامات والمواد والتقنيات الجديدة ، فقد تبني فناني ما بعد الحداثة مبدأ تجريب جميع الخامات والتقنيات ، وكانت المواد والخامات المعدنية ولا سيما القضبان والاسلاك من المواد المهمة التي ادخلها الفنان في حقل تجربته التقنية كأداة للتحويل الفني.



شكل (١٥)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١. منهج البحث :اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الملاحظة العلمية الدقيقة في تحليل نماذج العينة لاستخلاص النتائج وتحقيق هدف البحث .
٢. مجتمع البحث :شمل مجتمع البحث اعمال النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية المجسمة الصغيرة والكبيرة للنحاتين العالميين والمنجزة خلال الفترة من ١٩٥٠ - ٢٠١٣ ، وبالبالغة ١٠٠ مئة عمل نحتي ، توصل اليها الباحث عن طريق الكتب الفنية ومواقع شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) .
٣. عينة البحث : تحددت عينة البحث بـ (٦) ستة اعمال نحّية . تم اختيارها بأسلوب قصدي من مجتمع البحث ، وقد انتُخبت هذه الاعمال لتمييزها بالتنوع التقني في استخدام القضبان والاسلاك المعدنية .
٤. اداة البحث : اعتمد الباحث الملاحظة العلمية الدقيقة كأداة اتخذها لفحص نماذج العينة وإجراء الوصف والتحليل بما يخدم هدف البحث وتحقيق النتائج .

تحليل العينات

انموذج رقم (١)

اسم العمل : تنويع رقم ٧ : القمر بدرّاً .

اسم الفنان : ريتشارد ليبود .

تاريخ الانجاز : ١٩٥٠ .

مادة التنفيذ : اسلاك نحاسية .

المصدر: نوبلر ، ناثن ، حوار الرؤية ، ص: ٩٠



وصف وتحليل العمل :

يظهر العمل من خلال تقنيات التشكيل بمادة الاسلاك النحاسية ، وأن طبيعة تشكيل العمل توفر للمتلقي قراءته من الداخل إلى الخارج ، حيث تنطلق الاسلاك من الداخل إلى الخارج ومن وسط العمل بشكل شعاعي ، وتحيط بها اشكال سلكية مكعبة تتسع من الداخل إلى الخارج وكما هي الاسلاك الشعاعية ، تظهر منبعثة من القلب وتبتعد عنه بشكل تدريجي حتى تتحول إلى اطار مربع يحيط بشكل الاسلاك الشعاعية ثم بعد ذلك يظهر شكل معيني يحيط بهذه المكعبات وتتحول زاويتاه العلوية والسفلية إلى شكل موشور تنطلق من جوانبه اسلاك تلتقي في نقطة واحدة بعد مسارها بمقدار بعد الشكل الموشوري عن المركز .

ان استخدام الفنان للأسلاك المعدنية وعبر امتداداتها الخطية اتاح له تحقيق علاقات متسقة بين الخط والفراغ والكتلة . فقد عملت هذه الاسلاك على ربط اشكال هندسية مجردة المظهر مع بعضها البعض عن طريق علاقتها في الفضاء اذ تجسدت اشكالاً هندسية قوامها الدائرة والمربع والمكعب والمعين و الموشور والمثلث . فمركز العمل يبدو شبيهاً بالدائرة بحكم الصياغة الشعاعية المركزة والمكثفة في محاولة الفنان اعلاء الكتلة على الفراغ عندما يقرب الشكل الدائري إلى مفهوم الكتلة ليحقق مبدأ السيادة ، فالخطوط الشعاعية لا تقود النظر إلى خارج المركز لتعزيز تواشج العلاقة مع الاشكال الخارجية فحسب بل انها تكون امتدادات متعكسة تقود إلى المركز وتنبعث منه ، وهذه الجدلية تعكس حقيقة الوجود المتباين للكتلة والفراغ فالخطوط الشعاعية باتجاهها نحو المركز تحقق معاني الكتلة لاقتربها مع بعضها في سيرها نحو المركز ، وفي سيرها من المركز إلى الخارج فإنها تحقق مفهوم الفراغ لتزايد تباعدها عن بعضها في مسارها ، وخلال التنوع في استخدام الامتدادات السلكية ، تجد الاسلاك طريقها في تكوين الاشكال المربعة عبر تغيير سير امتداداتها المنكسرة نحو الاتجاهات الاربعة . فتظهر مكعبات متداخلة ، تتسارع في النمو الحجمي بابتعادها عن المركز ، ولا يكبح جماح نموها المطرد سوى الشكل المعيني الذي يحيط بها بزواياه المتقابلة والمتجه في نفس الوقت شمالاً وجنوباً . والتي لا تستطيع باي شكل من الاشكال ايقاف مسار خطوط الاسلاك المتجهة شمالاً وجنوباً ، والتي تنتهي بشكل موشوري شمالاً وجنوباً .

وقد حرص الفنان على اضافة سمة التنوع الخطي (الشعاعي ، المستقيم ، المنكسر ، المتعرج) ، وعلى الرغم من عدم استخدام الفنان الخط المنحني بشكل صريح إلا انه توصل اليه بشكله الغير مباشر عبر الايحاء الاليهامي لنهايات الخطوط الشعاعية ، وكمحصلة لهذا التنوع حقق اعلى درجة من التوازن الخطي ، والشكلي ، وفي حقيقة الامر ان هذه الاشكال هي اشكال فراغية تم توظيفها جمالياً من قبل النحات لتعكس

فكرة البصرة ٢٠

فكره الجمالي في صياغة السطح الشفاف الذي لا يخفي ما خلفه مع احتفاظه بجميع مقومات وجوده الشكلي . بما يعطي للعمل حيوية واحساس بالحركة الدينامية المستمرة.

انموذج رقم (٢)

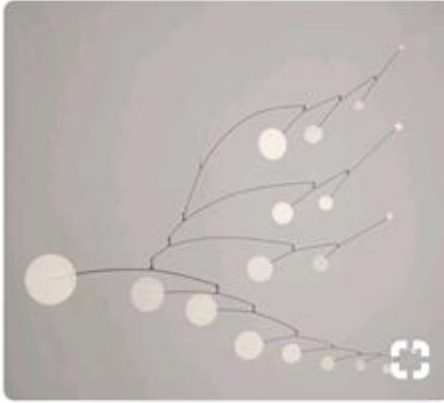
اسم العمل : نحت متحرك

اسم الفنان : الكسندر كالدنر

تاريخ الانجاز : ١٩٦١

مادة التنفيذ : اسلاك معدنية + صفائح صغيرة .

المصدر : www.jikankokoro-tumblr.com .



وصف وتحليل العمل :

العمل كما يظهر في صورته متكون من مجموعة من الاسلاك المعدنية المقوسة المرتبطة مع بعضها بمفاصل متحركة يبلغ عددها ثمانية عشر قطعة ، مرتبطة بشكل مباشر او غير مباشر مع القوس السلبي المعلق بواسطته العمل ليظهر العمل بشكله العام كقطع سلكية مقوسة مرتبطة مع بعضها بمفاصل متحركة لها قابلية الحركة مع حركة الهواء داخل قاعة العرض. لقد اعتمد النحات عمليات التكرار والتوازن والاستمرارية في بناء التكوين العام لهذا الشكل وبتقنيات التركيب والتجميع من حيث تكرار الخطوط المتوازية وتربط الاسلاك بعضها مع البعض مكونة فضاءات داخلية وخارجية . فتتجلى امكانية النحات وفننته اتجاه مادة التنفيذ وبراعته الابتكارية في اخراج اشكال وكتل متناثرة بشكل قصدي ومحقة لمبدأ التوازن . كما ان توزيع الفنان للأقواس وبشكلها المتدرج حقق ايقاعاً سلمياً في العمل وكذلك الاقراص الدائرية المتدرجة في

فنون البصرة ٢٠

الحجم جاءت في انتظامها المتدرج لصالح تحقيق التنظيم الايقاعي في العمل ، والذي خلق تنوعاً وانتظاماً وتساوقاً هرمونياً جميلاً . كذلك ان للعمل تنظيم جمالي بحث لعناصر الكتلة والفضاء والملمس واللون والخط في علاقات جمالية ذات اكتفاء جمالي ذاتي وانقطاع وانفكاك تام عن اية مرجعيات واقعية اذ يبرز اثر عنصري الخط والفضاء كعنصرين مهمين في تقنية اظهار هذا العمل . فليس هنالك احساس بوجود الكتلة بمفهومها التقليدي من رصانة وجود واستقرار وصلادة تكوين بل استبدلت كل هذه المفاهيم الكتلية التقليدية بالعديد من الاسلاك ذات الاشكال الخطية المتحركة التي تجعل الشكل و علاقاته المتبادلة ما بين الفضاء الداخلي والخارجي غير ثابتة متغيرة بما تمليه حركة الاشكال في الهواء . فالكتلة مفتوحة على فضاءها من جهاتها المختلفة جميعها . فالعمل هنا يؤكد الحركة والديمومة في بحثه عن جوهر الاشياء و كقيمة جمالية ، فضلاً عن ما ينطوي عليه العمل بوصفه شكل ذو تجريدات خطية هندسية منتصبة في فضاءها مكونة قيمتها الجمالية الذاتية بنفسها من دون ان تتقيد بتقليد الواقع من اجل التعبير عن الموضوع . ومن جانب آخر فان العمل له قيمة معرفية بما يقدمه من فكرة علمية عن توازن الكتل في العتلات فالعمل هنا من الناحية العلمية يعتبر عتلة من النوع الاول تقوم على حسابات رياضية وفيزيائية .

انموذج رقم (٣)

اسم العمل : هيربوت

اسم الفنان : كليمنت ميدمور

تاريخ الانجاز : ١٩٧١

مادة التنفيذ : قضيب معدني .

القياس : المصدر: www.artsy.net

وصف وتحليل العمل :

يظهر العمل بشكله التجريدي من خلال انحناءات لقطعة من القضبان المعدنية تبدأ في مسيرتها نحو الاعلى بارتفاعها المتواضع عن قاعدتها ثم تبدأ بالالتواء على نفسها ثم ترتفع إلى الاعلى باستقامة ، والعمل تم تشكيله بتقنية الثني واللف بالماكنة الهيدروليكية وبمساعدة تسخين المعدن بالشعلة . و يتخذ هذا العمل اسلوباً مهماً في المواضيع التي جسدها الفنان بما تمثله قطعة المعدن من اظهار مهم بعدة طرق. ونرى ان المشهد الأفقي الارضي ارتفع لما اقل من المنتصف، من ارتفاع العمل الكلي ، متمثلاً بثلاثة طرق، الذي في الاسفل يتجه باتجاه الافق بطريقة منحنية ، ثم يلتوي على نفسه ثم ينطلق إلى الاعلى في حركة هرمونية

فنون البصرة ٢٠

جميلة تعبر عن الطاقة الذاتية الكامنة في العمل بكل ما تحمله من قيم حسية تستدعي تكامل الادراك الجمالي للعمل فسطح المعدن بلمسه الصقيل ولونه الرمادي المعدني يعطي قوة ورصانة للشكل تعادل انطباع الرقة والانسيابية التي يحملها مسار السطوح المتنوع والمتغير كذلك يكشف العمل عن تنوع الحركة من الهادئة المتجسدة بميلانه البسيط إلى الحركة اللولبية العنيفة في التفافه حول نفسه ثم تنتهي الحركة بالانفجار نحو الاعلى ، مكرسة للاتساق الجميل بين الخط والكتلة والفضاء ، فقد تداخلت فضاءات العمل ضمن اقتراحات السطوح الملتنوية المستقيمة والصريحة بشكلها الهندسي . لتزيح عن الناظر ثقل الرتابة واغناء الرؤية المتفاعلة في معطيات المتعة الفكرية والبصرية ، التي تضمن احساس المتلقي بالقيمة الابتكارية في صياغة الشكل فضلا عن الاحساس بالقيمة المهارية المرتكزة على دربة و خبرة الفنان في التعامل مع الخامة .

نموذج رقم (٤)

اسم العمل : امرأة جالسة

اسم الفنان : ريتشارد ستينثورب

تاريخ الانجاز : ٢٠٠٨

مادة التنفيذ : قضبان معدنية

القياس : ٣٦ انج ارتفاع



المصدر : www.elhurgador.bologspot.com.

وصف تحليل العمل :

يمثل العمل فتاة عارية جالسة تستند على يديها الممتدة إلى الخلف وتظهر بشعر طويل ورأس مرفوعة إلى الاعلى قليلاً ، معتمداً على تقنية النسيج بالتكديس بالقضبان المعدنية. وتبين صورة العمل اعتماد النحات مبدأ الاختزال من خلال اختزال سطحه، بتحويله الى مجموعة من خطوط القضبان المتعارضة ، وبذلك تتحقق اول خطوة لتفتيت وتحليل الشكل ، وفقا لغاية وقصدية الفنان عبر تجسيد رؤيته ، بتجاوز حرفية الشكل ، في تصوير الاشكال الواقعية، حيث ان مادة القضبان المعدنية تتقبل تجسيد الحركة والعضلات وانحناءات الجسم والتعبير عن العلاقات العضوية في الجسم . فعلى الرغم من قساوة القضبان المعدنية إلا إنها تكون سلسلة طيعة في يد الفنان المبدع العارف والممارس لتقنيات النحت بالقضبان ، وهذا ما نستدل عليه خلال النظرة الاولى للعمل . فقد سجل الفنان بذلك رشاقة الحركة وتناغمها مع تناسق الاعضاء وانسجامها . ببحثة في

فنون البصرة ٢٠

عالم الجمال الحسي . ورغم التعارض الملمسي الذي أحدثه تشابك القضبان ، واللون القاتم الذي اصطبغ به الشكل وعدم توفر تجسيد ملامح الوجه فقد استطاع العمل التعبير عن العواطف البشرية الكامنة ذات البعد التأملي التي تتيح للمرء الانغماس في اغوار النفس الحاملة خارج حدود المكان والزمان ، وتحقيق تحرر في فهم العمل الفني ، واضفاء معنى يتجاوز الموضوع بالبحث عن معنى غير متكامل، يتوافق وماهية العصر الذي ولد منه، ملفتا النظر لنظم فنية وتقنية تجد لها صيغة وتبريراً، داخل عالم العمل النحتي ، عبر لعبة الخط والكتلة وما يتولد من اجواء ، و وفقاً لما يراه الفنان، أي باثر ذاتي في رؤية العالم .

انموذج رقم (٥)

اسم العمل : الصياد

اسم الفنان : ستيف لوهمان

تاريخ الانجاز : ٢٠٠٩

مادة التنفيذ : قضيب فولاذ .

القياس : ٢٤٠ × ٢٧٠ × ٥٠ سم

المصدر : www.steel-silo.com.



وصف وتحليل العمل :

يتمثل موضوع العمل بالصيد ، لذلك فهو يتجسد من خلال طرح الفنان لثلاث مفردات وهي الصياد و أدوات الصيد (السنارة) والصيد (السمكة) فضلاً عن البيئة الطبيعية للصيد (الشاطئ) ، وقد اظهر النحات مفرداته النحتية عبر التمثيل الخطي مستخدماً قضيب معدني واحد في تمثيل مفرداته النحتية . وقد اعتاد الفنان لوهمان على عمل مخططات اولية لأعماله النحتية باستخدام الاقلام البيضاء على الورق الاسود بشكل متقطع ثم بعد ذلك يصل بين الخطوط ليبقي فقط على نقطة بداية ونقطة نهاية ، لذلك فأن الفنان يضع منذ البداية تصورات عن لون وشكل العمل النهائي المتكون ، من سير قضيب معدني واحد في تكوين العمل ككل . وفي اطار اختباره التقني للمواد فانه يجري تجربته على سلك معدني في انجاز عمل مصغر ، ثم بعد ذلك يلجئ إلى تكبيره بالقضبان الاكثر سماكة ، مما يستدعي تشكيل عملة بتقنيات الحني والثني واللف والتدوير على قطع من القضبان بأطوال مختلفة، وحسب متطلبات الشكل ثم بعد ذلك يعمد إلى تجميعها باللحام

فنون البصرة ٢٠

الاوكسي استيليني ، ليظهر بشكله النهائي وكأنه مشكل من قطعة واحدة من القضبان . وفي هذه العملية يكون لعنصر الخط دور رئيسي في اظهار العمل وهو منتج لعناصر التكوين الاخرى كالشكل والفضاء والكتلة . فتظهر عدد من الاشكال المتناظرة في العمل والمختلفة في الحجم مثل (الاقواس ، الدوائر ، الخطوط المستقيمة ،الخطوط المتعرجة) فهذه الاشكال المتشابه والمتنوعة تعزز مبدأ الوحدة في التنوع في بنية العمل فضلاً عن ما تضيفه من جمال في تنظيمها الايقاعي . كذلك ان التشكيل الخطي للعمل انتج مساحات فراغية وفضاءات داخلية وخارجية افاضت على العمل جمال ديناميكي يبعث إلى تأمل جوهر الاشياء في حيويتها الحركية فالعمل يظهر وكأنه ينبض بالحياة والطاقة خلال التوزيع المتناثر للأشكال والفراغات والفضاءات . من الملاحظ ان غالباً ما يكون ظهور الاشكال على حساب ظهور الفراغات والفضاءات الداخلية للعمل في الاعمال التشبيهية التقليدية ، لكننا نرى في هذا العمل وبحكم الصياغة والتعامل الغير تقليدي مع المادة قد اندمج مفهوم الفضاء مع مفهوم الشكل والسطح، واندمج مفهوم الفراغ مع مفهوم الكتلة ، فأصبحت الفضاءات الداخلية تجسداً للشكل والفراغ تجسداً للكتلة ، ففي هذا العمل تجتمع الاضداد لتصهر المفاهيم المتصلبة . فيكون في هذا العمل اضافة جمالية و معرفية جديدة تفتت مفاهيم النحت الاكاديمي ، فمع حرص النحات على عدم الخروج عن تصوير الواقع ، الا ان تمثيله للواقع جاء بطريقة غير تقليدية تعكس روح العصر المتطلعة إلى الابتكار و التجديد . كما تبين انعكاس ذاتية الفنان و وعيه الفني والابداعي في اخراج العمل . و ان توافق موضوع العمل مع مادته و تقنية تنفيذه كان له الدور الكبير في اضاء السمة الجمالية كما ان مكان العرض قد تفاعل معها بشكل كبير في اضاء القيم التعبيرية للعمل بوصفه عملاً بيئياً .

انموذج رقم (٦)

اسم العمل : علي و نينو

اسم الفنان : تمارا كفيسيتادزي

تاريخ الانجاز : ٢٠١٠

مادة التنفيذ : قضبان معدنية

القياس : ٨ م ارتفاعاً

المصدر : www.tahrirnews.com .



وصف وتحليل العمل:

يتجسد العمل بشكل تمثاليين لرجل وامرأة بوضعية الوقوف وبشكل عاري باستخدام القضبان المعدنية الصلبة ، يتداخل التمثالان في حركة الية يقتربان مع بعضهما البعض حتي يبدوان يحضن احدهما الآخر ثم يعودان للانفصال مجدداً ، حيث يبدآن بالتحرك كل يوم في السابعة مساءً ، وتستغرق حركة التمثالين الدائرية الكاملة ١٠ دقائق . وتم تنفيذ العمل بواسطة قضبان معدنية لفت بشكل حلقات ، تم التوصل إلى بنية العمل الشكلية من خلالها اعتماداً على هيكل داخلي من قضبان أكثر سماكة ، وقد وفرت تقنية استخدام حلقات القضبان المعدنية الوصول إلى الشكل الانساني الواقعي المختزل للرجل والمرأة ، وتضمنت هذه التقنية تنظيم خطي قطع الشكل إلى خطوط افقية متنوعة الاقطار، وفق مقتضيات العمل الشكلية، تجسد جمالها بالترتيب الاليقاعي المتغاير بين التناقض والتزايد ، وقد احدث هذا نشوء فضاءات داخلية جميلة تخلخل ثقل الكتل الصماء الثقيلة وتحيلها إلى اشكال شبه شفافة محفزة للتأمل ، بما تحمله من عناصر الجذب والتفاعل . وقد ادت الحركة في العمل ادواراً مختلفة فهي في جانب البنية الشكلية اثرت في تكوين عنصر الفضاء فنراه يتسع ويتقلص ويصل إلى التلاشي بين شكل الرجل والمرأة عند اقتراب بعضهما من البعض ، فينتج عنه جمالاً مضافاً إلى جمال العلاقات المنسجمة والمتناغمة بين الشكل والخط والفضاء والحركة . في نفس الحركة الآلية يبتعدان كتعبير عن الانفصال . وهنا تظهر القيمة التشكيلية للقضبان في قابليتها على تقمص الحالة العاطفية خلال حلقات القضبان ، المتشكل عبرها الرجل والمرأة . فالتعبير هنا بما يحمله من انفعال وتفاعل جسدي في التعبير عن عاطفة الحب وهي العاطفة العظيمة التي تجمع البشر ، في تأكيد سرديّة المشهد، بحذف الكثير من التفاصيل، والاهتمام في انية الحدث، كذلك محاولة الفنان اثارة الجوانب الجمالية للمشهد مستعينا باثر الحب . فضلاً عن ما قدمه العمل من جمال وتعبير فانه يقدم جانب اخر و هو الجانب التكنولوجي كصورة ، من الصور التي اتسم بها هذا العصر الصناعي الذي دخلت فيه المكننة والالكترون في جميع مجرياته ، فأصبح بالضرورة على الفنان الذي هو جزء من ثقافة وحضارة العصر الذي يعيشه والمرتبطة به والمتفاعل معه في حكم المؤثر والمتأثر . أن يطلق العنان لمملكته الذاتية في التعبير ، بما ينسجم وروح العصر المتحرك والمتغير باستمرار في حقيقته الجوهرية .

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

فروع البصرة ٢٠

من خلال ما جاء في تحليل العينة توصل الباحث إلى الكشف عن وجود تنوع تقني في النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية ، في رصده للنتائج التالية :

١ - بينت الدراسة التعامل الذكي والابداعي للنحاتين المعاصرين مع القضبان والاسلاك المعدنية باعتمادهم تقنيات متنوعة لتحقيق الشكل وإغناء المضمون ، تمثلت بالتالي :-

أ - تقنية النسيج الشعاعي والثني للأسلاك المعدنية : ويظهر ذلك في الانموذج رقم (١) .

ب - تقنية الحني والتوصيل بالمفاصل الدائرية المتحركة والجمع بين القطع السلكية المتعددة والتوليف مع الصفائح المعدنية : ويظهر ذلك في الانموذج رقم (٢).

ت - تقنية الحني واللف باستخدام قطعة واحدة من القضبان المعدنية مربعة المقطع ، وهذا ما تميز به الانموذج رقم (٣) .

ث - تقنية النسيج بالتكديس للقضبان المعدنية : يظهر ذلك في الانموذج (٤) .

ث - تقنية الحني والثني واللف والايهام باستخدام قطعة واحدة من القضبان المعدنية : الانموذج رقم (٥) يبين ذلك .

ج - تقنية استخدام القضبان المعدنية بشكل حلقات متتالية : كما يتبين في الانموذج رقم (٦) .

٢ - استثمر النحات العالمي المعاصر خاصية البريق المعدني للأسلاك المعدنية في تكوين البنية الشكلية والبنية العميقة للعمل. كما يظهر ذلك في الانموذج (١) .

٣ - جسدت الاعمال السلكية قيماً معرفية بما تقدمه من فكرة علمية عن توازن الكتل في العتلات و تقوم على حسابات رياضية وفيزيائية ، كما في النموذج (٢) .

٤ - كشفت الدراسة عن التوظيف الجمالي المميز لعنصري الخط والفراغ و دورهما في الصياغة الشكلية للعمل واعطاء الشكل صفة الشفافية او شبه الشفافة ، والعمل على التخفيف من ثقل الكتل ، ويظهر ذلك في النماذج (٦،١،٢،٥) .

٥ - بينت الدراسة امكانية القضبان والاسلاك المعدنية في استيعاب الاشكال التجريدية البحتة كما في النماذج (١، ٢، ٣) والاشكال التجريدية المختزلة كما في النماذج (٤، ٥، ٦) .

٦ - كشفت الدراسة عن جدلية العلاقة بين الفضاء الداخلي والخارجي وتواشجهما في ابراز الغايات الجمالية والتعبيرية .

٧ - بينت الدراسة تقبل القضبان والاسلاك المعدنية اسلوب المزوجة بين الشكل الطبيعي والتجريد التقني للمادة : كما يظهر ذلك في النماذج (٥، ٦) .

٨ - اوضحت الدراسة امكانية الصياغة الفراغية للشكل كما في النماذج (١، ٥) ، وكذلك امكانية الصياغة الكتلية للشكل كما في النماذج (٣، ٤، ٦)

- ٩ - ان تميز القضبان المعدنية بالصلابة والمقاومة والديمومة وتقبلها للأصباغ الحرارية ، جعلها مواد مناسبة لإنجاز الاعمال النحتية الضخمة لتزيين الساحات العامة الواسعة كما في الانموذج رقم (٦) وامكانية استخدامها لإنجاز اعمال بيئية كما في الانموذج رقم (٥) .
- ١٠ - اتسمت المعادن بقابليات ميكانيكية اتاحت للنحات امكانية توظيفها في تنفيذ الاعمال المتحركة كما في النماذج (٢،٦) مما زاد من القيمة التعبيرية للعمل وجعله اكثر جمالاً وتفاعلاً وتواصلًا مع المتلقي بما يملكه من سهولة التلقي والفهم من خلال الاستخدام الذكي للقضبان واستغلال الفضاءات الداخلية وإضافة الحركة الميكانيكية للعمل ، وبما يعكس سمات العصر التقني .
- ١١ - افرز التنوع التقني في النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية التعبير عن المعاني الانسانية الحميمة بين الرجل والمرأة ، فضلاً عن المعاني الانسانية الاخرى المرتبطة بمعطيات العلاقة بين الانسان ومجمل المؤثرات الخارجية تكرست في الاحاسيس والعواطف والانفعالات الكامنة والظاهرة .
- ١٢ - كشفت الدراسة عن سعة الامكانيات التشكيلية للقضبان والاسلاك المعدنية في تماثلها الشكلي، مما اعطى حرية اكبر للنحات في اطلاق العنان لمخيلته في طرح الافكار الابداعية الابتكارية الغير مألوقة والمتجددة ، بما اتسمت به هذه المواد من قابليتها على تجسيد اشكال لا حصر لها كالأشكال المجردة والاشكال الانسانية والحيوانية والنباتية والطبيعية والصناعية.
- ١٣ - كشفت الدراسة امكانية الحصول على التنوع الخطي والشكلي والكتلي والفضائي واللوني والملمسي . جراء استخدام القضبان والاسلاك المعدنية ، بما يحقق التكامل البنائي للعمل ويغني الجانب الجمالي والتعبيري

الاستنتاجات

- ١ - تطور مفهوم التقنيات المعدنية مع التطور العلمي والصناعي والتكنولوجي للعصر و توظيف القضبان والاسلاك المعدنية في النحت المعاصر .
- ٢ - تبنى الكثير من النحاتين العالميين تقنيات النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية كتقنيات اظهر لأعمالهم النحتية ، لما وفرته هذه التقنيات من الحرية لانطلاق افكارهم ومشاعرهم .
- ٣ - لم تعد القضبان والاسلاك المعدنية مواد صناعية ذات غايات وظيفية نفعية بل اصبحت من الخامات النحتية المهمة في النحت المعاصر ، كوسيط مادي يحمل الفكرة والشكل والمضمون .
- ٤ - إن الطروحات الفلسفية والفكرية المعاصرة اتاحت الفرصة للنحاتين التحرر من قيود التقنيات المعدنية القديمة ، واللجوء إلى استثمار تقنيات جديدة في معالجة القضبان والاسلاك المعدنية .
- ٥ - اضحى استخدام القضبان والاسلاك المعدنية موائماً لثقافة المجتمع وملبياً لحاجته إلى الاحساس بجمال المواد الصناعية من خلال الفن .
- ٦ - ان القضبان والاسلاك المعدنية أدت دوراً مهماً في تحول مسيرة فن النحت وتطوره في العقود المتتالية في القرن الماضي ، باعتبارها نتيجة للتطور ومعبرة عنه .

- ٧ - ان التعبير المباشر بالمعادن يعكس عامل السرعة الذي اتسم به العصر الصناعي ، ويعبر عن النزعة الذاتية للنحات المعاصر الذي اصبح لا يطبق الصبر على انتظار التمرجل البطيء للتقنيات النحتية القديمة في صياغة الاعمال النحتية .
- ٨ - أن تواشج الفكر الابداعي مع المهارة الحرفية جاء لينعكس ايجاباً في التجليات الجمالية للعمل . فالفكرة الابداعية المتجددة تبغي في ظهورها إلى العالم الفعلي مادة تنفيذ مناسبة وتقنية ملائمة وفنان مجد وعارف ومتمكن من ادواته ، وهذا ما كشف عنه التنوع التقني في النحت بالقضبان والاسلاك المعدنية .

الهوامش

- ١- المنجد في اللغة والاعلام ، منشورات دار المشرق ، ط ٢٧ ، ١٩٨٤ ، ص ٨٤٧
- ٢- البروسي ، اسماعيل حقي ، تفسير روح البيان ، مج ٨،٦ تعليق وتصحيح : أحمد عبيدو عناية ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٤٨١ .
- ٣- نافوسي ، ثانية ، معجم المصطلحات العامة الفنية والتطبيقية ، مطابع جامعة الموصل . ب ت ، ص ٧٦٢
- ٤- مونرو ، توماس ، التطور في الفنون ، ج ١ ، ترجمة محمد علي ابو درة . وآخرون ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٦٢ .
- ٥- البكدش ، فواز ، تقانات فن النحت ، جامعة دمشق _ كلية الفنون الجميلة . دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣
- ٦- الصائغ عبد الهادي ، علم المعادن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ب ت ، ص ٢٠ .
- ٧- البكدش ، فواز : تقانات فن النحت ، جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، ص ٢٣٢ .
- ٨- ينظر : الصائغ ، عبد الهادي ، مصدر سابق ، ص ١٣٤ وينظر كذلك : احمد زكي حلمي ، اساسيات تكنولوجيا التصنيع تشكيل المعادن بدون قطع ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤ ، وينظر كذلك : مليش - ج ، تكنولوجيا المعادن ، دار مير ، الاتحاد السوفيتي موسكو ، ب ت ، ص ٥
- ٩- البكدش ، فواز ، مصدر سابق ، ص ٢٣٠ - ٢٣١ .
- ١٠- فتون عبد القادر فيومي ، الاشغال الفنية بالخامات المصنعة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية في جدة ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٦ ، ص :
- ١١- الصائغ ، عبد الهادي ، مصدر سابق ص ١٣٢
- ١٢- البكدش ، فواز ، مصدر سابق ، ص ٢٣١ - ٢٣٢
- ١٣- احمد زكي حلمي ، اساسيات تكنولوجيا التصنيع تشكيل المعادن بدون قطع ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠-١٢ .

[www.pinterest.com/pin14-steel-sculpture or Statues made from Metal rods or bars sculpture by artist](http://www.pinterest.com/pin14-steel-sculpture-or-Statues-made-from-Metal-rods-or-bars-sculpture-by-artist)

www.wardu.com15-

١٦- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الفرات للنشر والتوزيع دار الوراق ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٤

١٧- مورتكات ، انطوان ، الفن في العراق القديم ، ت : عيسى سلمان و سليم طه التكريتي ، مطبعة الاديب ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٥٤ .

١٨- زكريا ابراهيم ، فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، مكتبة مصر ، مصر ، ص ٢٧٠ .

١٩- مورتكات ، انطوان ، مصدر سابق ، ص ١٧٨ .

٢٠- الشال ، محمود النبوي : التذوق وتاريخ الفن ، مكتبة الضحى ، الكويت ، ب ت ، ص ١٣٨ - ١٣٩

- ٢١- زهير صاحب: الفنون الفرعونية، دار مجدلوي، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٧٨.
- ٢٢- ريختر، جزيلا: مقدمة في الفن الاغريقي، ت: جمال الحرامي، دار امانى، سورية، ١٩٨٧، ص ٢٣٦.
- ٢٣- الشاوي، ناصر عبد الواحد: تاريخ الفن الاغريقي، ط ١٥، المطبعة الشرقية، البحرين، ٢٠٠٤، ص ٥٣-٥٦.
- ٢٤- ينظر: ريختر، جزيلا: مصدر سابق.
- ٢٥- ابراهيم، زكريا، مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة. ب ت، ص ٣٤.
- ٢٦- راوية عبد المنعم عباس: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ١٥٤.
- ٢٧- نوبلر، ناثن: حوار الرؤية، دار المأمون، ت: فخري خليل، بغداد ص ٦٨.
- ٢٨- القره غولي، محمد علي علوان: تاريخ الفن الحديث، دار الكتب، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٣٧.
- ٢٩- ينظر: البسيوني محمود، الفن في القرن العشرين، مركز الشارقة للابداع الفكري، الشارقة، ب ت. ص ٩٧ - ١٣٤.
- ٣٠- نيوماير، سارة، قصة الفن الحديث، ت: رمسيس يونان، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٠، ص ١٤٦.
- ٣١- نيوماير، سارة، المصدر السابق، ص ١٨٣.
- ٣٢- مصطفى عبدة: المدخل إلى فلسفة الجمال، مكتبة مدبولي، ط ٢، القاهرة، ١٩٩٩، ص: ١٤٧.
- ٣٣- زياد سالم حداد، و الحياي، قاسم محمد: النحت البنائي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص: ٧٢- ٧٣.

السمات الفنية للخزف النحتي للخزاف ماهر السامرائي (دراسة تحليلية)

المدرس المساعد / نزهة احمد جبار

جامعة البصرة - كلية الفنون الجميلة

Email : nazht.ahmed@yahoo.com

ملخص بحث

يعد فن الخزف رافد من روافد الفن التشكيلي حيث ينتمي الى أعماق التاريخ وإبداعاته، على مستوى الحضارة الانسانية الكبيرة ومنها الحضارة العراقية القديمة وامتدادا الى وقتنا الحاضر. اذ يرتبط فن الخزف النحتي بسمات وخصائص من حيث طبيعة التشكيل وعناصره الفنية وتكويناته. حيث عبر الإنسان من خلاله عن كثير من أبداعاته ونشاطاته من خلال ركيزتين مهمتين هما الوسيلة والغاية، الوسيلة تستلزم (خامات، معادن، ألوان)، في حين تعني الغاية الهدف او النتيجة المراد الوصول إليها، ويتمثل الهدف بنوع الوظيفة التي يضطلع بها المنجز الفني، مما يؤدي الى تباين في طبيعة الخصائص الفنية للمنجز. وتعد السمات الفنية في الفنون التشكيلية واحده من المواضيع المهمة التي تخضع للدراسة والبحث. ومن خلالها يمكننا رصد المتحولات الفكرية المطروحة من خلال العمل الفني. إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار التجربة الفنية بشكل خاص والتحولات الشكلية بفعل تجارب الفنانين الكبار والتي رفدت الفكر العالمي بالتحويلات الشكلية التي يحددها تطور مستوى وعي الفنان بتجربته الخاصة. ويسعى البحث الحالي ومن خلال منهجيته الى كشف